بيان هذا

الي عالم يقول هذا اعلم مالم اعلم فكيف اكون مثله وان نظر الي اكبر
منه سنا يقول انه اطاع الله تعالى قبلي وان نظر الي صغير يقول اني
عصيت الله تعالى قبله وان نظر الي مساويه سنا يقول انا اعلم بحال
ولا اعلم حاله والمعلوم اولى بالتحقير من المجهول وان نظر الي مبتدع
او كافر يقول ما يدريني الله تعالى لعله يختم له بالاسلام ويختم لي بما هو
عليه الآن وان نظر الي كلب او خنزير او حية او عقرب او نحوها
يقول هذا لم يعص الله تعالى فلا عتاب فلا عذاب عليه وانا عصيته
مستحق لهما فيكون مصروف الهم الي نفسه مشغول القلب بعيبه
لخوفه لعاقبته عن عيب غيره فان قلت فكيف ابغض المبتدع
والفاسق في الله تعالى وقد امرت به وكيف انهاهما عن المنكر مع
رؤيتي نفسي دونهما قلت تبغض وتنهى لمولاك اذ امرك بهما لا
لنفسك وانت فيهما لا ترى نفسك ناجيا وصاحبك هالكا بل يكون
خوفك على نفسك بما عند الله تعالى من خفايا ذنوبك اكثر من خوفك

من خوفك عليهما مع الجهل بالخاتمة فتكون كغلام ملك امره بمراقبة ولده
والغضب عليه وضربه مهما اساء فيغضب عليه ويضربه عند الاساءة
امتثالا لامر مولاه وتقربا اليه به بلا تكبر عليه بل هو متواضع له يرى
قدره عند مولاه فوق قدر نفسي فكذلك عليك ان تنظر الي المبتدع
والفاسق وتقول ربما كان قدره عند الله تعالى اعظم لما سبق لهما
من حسن العافية في الازل ولما سبق لي من سوء العاقبة فيه وانا
غافل عنه فتغضب وتنهى لحكم الامر محبة لمولاك اذ جرى ما كرهه
مع التواضع لمن يجوز ان يكون اقرب منك عنده في الاخرة الثاني
العبادة والورع فان العابد الورع قد يتكبر على الفاسق بل على من لا يعمل
مثل عمله من النوافل والاحتراز عن الشبهات وفضول الحلال وهذا
ايضا من الجهل فعلاجه ايضا معرفتان معرفة ان فضل العبادة والورع
انما يكون باستجماعهما الشرايط والاركان ومجانبتهما المفسدات
والمكروهات ومقارنتهما النية الصادقة والاخلاص والتقوى

اي في الازل وانا غافل عنه اي بما سبق من سوء الخاتمة بجديد

Copyright © King Saud University